امتحانات النصف الأول على الأبواب .. ما مدى الاستعدادات؟

الطلبة يشتكون من عدم إكمال المنهج والإدارة المدرسية ترجع السبب إلى إهمال المدرسين

.. يخوض الطلبة السبت القادم امتحانات النصف الأول من العام الدراسي الحالي رغم الصعوبات التي يواجهونها من بداية الدراسة والتي أثرت على التحصيل العلمي بالضرورة في ظل الظروف التي تعيشها البلاد جراء الأزمة، الأمر الذي أدى إلى عدم إكمال بعض المناهج الدراسية إلى جانب الكثير من الأسباب، ومنها ما أوضحها عبدالعزيز الفايز مدرس مادة الاجتماعيات بمدرسة الفوز الأساسية: من الأسباب التي أدت إلى عدم إكمال المنهج المقرر بالنسبة للصف السابع والثامن: كثافة المنهج، وكثرة الإجازات والعطل الرسمية التي تخللت شهور النصف الأول من هذا العام، إلى جانب تماطل بعض المدرسين في تأدية ما يجب عليهم نتيجة اشتغالهم بأعمال خارج المدرسة.

تحقيق/نجلاء الشعوبي

مدرسة اللغة العربية بمدرسة الشهيد الأحمر حورية باعوين، تقول: إن النقص في كتب القراءة للمراحل الأساسية من٥-٢ ، أدى إلى تأخر في تدريس المادة مما جعلنا نختصر المنهج ولم نكمله، إلى جانب عدم توفر بعض المدرسات نتيجة عملية النقل التي زادت في بداية العام، إلا أنه في أغلب المراحل تم إكمال المناهج المقررة بنسبة٨٥ ٪ تقريبا كما أكد أغلب المدرسات والمعلمين، والجميع مستعد للامتحانات النصفية القادمة.

أحمد السرحي مدرس بمدرسة ابن الأمير الصنعاني، يوضح: بالنسبة للمنهج الدراسي فقد أكمل تقريباً بنسبة ٩٠٪، وتم إعداد المحصلات النهائية وتجميع الدرجات وتسليمها للإدارة وانتظار موعد الامتحانات.

محمد المقدمي مشرف بمدرسة عمر بن عبدالعزيز، يرى أن سبب عدم إكمال المناهج في بعض المراحل لبعض المواد انشغال المدرسين بأعمال أخرى خارج المدرسة وأكثرهم يعملون بمدارس خاصة التي تبحث عن المدرسين لتغطية النقص، والمعلم في هذه الظروف لا يعطي القدر الكامل للطلبة في منهجه وفي الشرح وفي المتابعة وهذا ما تعانيه أغلب المدارس الحكومية.

من جانب آخر أضاف مهيوب الوئلي، مدرس مادة الكيمياء للأول الثانوي بمدرسة اللقية، بأن الاستعدادات للامتحانات كاملة سواء من جانب الإدارة أو المدرسين وكذلك الطالبات، فقد تم إكمال المنهج المقرر لهذا الترم، وتم مراجعته ورفع كشوفات الطالبات وإعداد أسئلة الامتحانات وما بقي إلى الوصول ليوم ٢١ من يناير للخوض في الاختبارات.

عادل الحناني مدرس مواد فلسفية وعلم نفس بمدرسة الشيماء النموذجية، يضيف بأنه يجب مراعاة نفسيات الطلاب والطالبات خلال هذه الفترة من قبل الأسرة وتهيئة الأجواء المناسبة للمذاكرة والمراجعة، وعلى ولي الأمر سواء كان أب أو أم أو أحد الاخوة الكبار الإشراف على عملية المذاكرة ولا سيما طلبة صفوف التعليم الأساسي، ويتم مراعاة التأثيرات النفسية من القلق والارتباك نتيجة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، فالعملية بحاجة لإشراك الجميع بما يخدم مصلحة الطلبة.

صعوبات واجتهادات ذاتية

مديرة مدرسة معاذ بن جبل جميلة عيسى مجاهد، ترى أن الاستعدادات اعترضتها مجموعة من العوائق والصعوبات منها انقطاع التيار الكهربائي باستمرار مما أضطر المدرسة وبجهود ذاتية إلى توفير ثمن مولد كهربائي بالتعاون مع طاقم التدريس كاملاً من أجل طبع وتصوير الامتحانات والمراجعات الهامة للطالبات، وكذلك من أجل إعداد الكشوفات والملفات الخاصة بالامتحانات، إلى جانب أن لمردود الكهرباء تأثيرات نفسية على نفسيات الطالبات اللاتي يتذمرن من كثرة انقطاع الكهرباء، وتقول: تقريباً المدرسة بطالباتها وبكوادر التدريس والإدارة والأرشيف مستعدون لخوض الامتحانات في ٢١ من هذا الشهر، فامتحانات كل مادة جاهزة ومطبوعة ومغلفة ومختومة، والجداول نزلت وأرقام الجلوس وزعت والمراجعات النهائية لكل المناهج ولكل المراحل أكملت على أكمل وجه، وتم إعداد المحصلات النهائية والرفع بالدرجات والكشوفات وأعمال الترم، مشيرة إلى أن ما أعاق بعض إنجاز مقررات المنهج هو تقصير بعض المدرسين بحجة أنهم يشتغلون بمدارس خاصة أو لديهم تاكسي أو باصات للأجرة ويأتون لتدريس حصة أو حصتين ثم المغادرة للعمل الآخر، ولا سيما الذين يشتغلون في المدارس الخاصة، مما جعل المدرس يهضم في حق الطالب من الاكتفاء الكامل من المادة، وبمبرر أنهم يعملون بالتنسيق في العمل إلا أن الضحية في الأول والأخير هو الطالب بحيث لا يأخذ حقه في المادة.

النقص في الكتاب المدرسي سببا إضافيا لخوف الطلبة من الامتحانات

وكيل مدرسة فروة بن مسيك، محمد الحمزي، يضيف: الاستعدادات للامتحانات على أكمل وجه ولم توجد أي صعوبات خلال الاستعدادات بغض النظر عن بعض الإشكاليات عن تغيب المدرسين الجدد الذين يتغيبون نتيجة تأخير بعض مستحقاتهم إلا أنه تم معالجة هذه الإشكالية من خلال المدرسات المتطوعات وتم إنجاز أعمال السنة، وبالنسبة للامتحانات فقد أعدت وتم تسليم كل مدرس مادة للامتحانات وبدأت امتحانات الصفوف الأولى من الصف الأول للثالث أساسي، وتم وضع الجدول ورفع درجات الطلاب والكشوفات النهائية، وإجراء مراجعات كاملة منذ أسبوعين لكل المقرر من المنهج الدراسي، وبذل المدرسون والمدرسات جهوداً مشكورين عليها، وسوف يتم امتحان الصفوف الدراسي من الرابع إلى السادس يوم ٢١ من هذا الشهر بتعاون جميع الكادر التعليمي في المدرسة.

وكيل مدرسة طارق بن زياد، عبدالعزيز عوض، يقول: الاستعدادات للامتحانات ناجحة وميسرة، ولم توجد فيها أي صعوبات فقد تم تعويض الطلاب عن النقص الناتج عن الإجازات والأعياد، وتم إكمال المنهج بشكل كامل، كان في البداية هناك نقص في المعلمين نتيجة التوظيف الجديد الذين كانوا يذهبون لإكمال المعاملات مما خلق نوعاً من الإرباك والنقص، ولكن سرعان ما تم اجتياز ذلك، وتم استيعاب المنهج بطريقة جيدة، وتم تحصيل أعمال الترم، ورفع الدرجات وإعداد وتوزيع جداول الامتحانات وأرقام الجلوس وتجهيز الكنترول لعملية التصحيح والتقييم للاختبارات.

ويضيف بأن التعليم بحاجة إلى تكاتف الجميع ، وعلى كل الأطراف أن يعوا مصلحة الطلاب والطالبات وأن يتم إعادة حب العلم وهيبة المعلم في نفوس الجيل الذي يعد للمستقبل، فنجاح الامتحانات في كل المحافظات عنوان على خطوات ثابتة نحو المستقبل ، والمعلم يحمل العبء الكبير لإنجاح هذه العملية بتكثيف الجهود لتسيير كل الصعوبات في الامتحانات.

ومن جهة أخرى أكدت وكيلة مدرسة سالم آل صباح الثانوية للبنات، على أن أهم الصعوبات التي واجهت الاستعدادات للامتحانات في هذا العام، منها ارتفاع الأسعار للقرطاسيات في ظل قلة الميزانية المقدرة فقد ارتفعت أسعار القرطاسية بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة الرسوم بنسبة ٣٠ ريالاً على كل طالب ، أيضاً من الصعوبات تأخير وغياب بعض المدرسين مما أدى إلى تأخير إكمال المنهج في بعض المراحل وخاصة الثانوية، وكذلك استلام بعض الكتب المقررة في بعض المراحل جاء متأخراً، على سبيل المثال: كتاب القراءة في المراحل الأساسية تم تسليمه منذ شهر وهذا سبب تأخير الكتاب المدرسي، وكذلك مادة الرياضيات للقسم العلمي في الثالث الثانوي غير الطبعة القديمة في نقص شديد، إلى جانب انقطاع الكهرباء والتي أثرت كثيراً على الاستعدادات، ورغم ذلك فقد أنزل الجدول ووزعت أرقام الجلوس وطبعت الامتحانات لإنجاز العملية في موعدها المحدد والتي ستبدأ من يوم ١٨ من هذا الشهر، نتمنى من جميع المعنيين من معلمين ومعلمات وأولياء أمور أن يكونوا عوناً للطلاب في هذه الفترة.